رابط المادة على منصة باحث

شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم مكتمل

الدرس 1 شرح رسالة الإمام محمد بن عبد الوهاب لأهل القصيم شرح الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين قال شيخ الاسلام العالم الرباني والصديق الثاني يجدد الدعوة الاسلامية والملة الحنيفية او
العلماء واورى عز هذا الشيخ محمد بن عبد الوهاب اجزل الله له الاجر والثواب. واسكنه الجنة بغير حساب لما سأله اهل القصيم عن عقيدته بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد الله ومن حضرني من الملائكة واشهدكم اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. من غير تحريف ولا تعطيل. بل اعتقد ان الله
سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فلا انفي عنه ما وصف به نفسه ولا احرف الكلم عن مواضعه ولا ولا الحد في واياته ولا اكيف ولا امثل صفاته تعالى بصفات خلقه. بانه تعالى لا سمي له ولا كفؤ له
ولا نجد له ولا يقاس بخلقه فانه سبحانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا. واحسن حديثا نفسه عما وصف به المخالفون من اهل التكييف والتمثيل وعما نفاه عنه النافون من اهل التحريف والتعطيل فقال سبحان ربك رب العزة عما
يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والفرقة الناجية وسط في باب افعاله تعالى بين القدرية والجبر وهم وسط بوعيد الله بين المرجئة والوعيدية وهم وسط في باب الايمان والدين. بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية
وهم وسط في باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض والخوارج. واعتقد ان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدا واليه يعود وانه تكلم بحقيقة وانزله على عبده ورسوله وامينه على وحيه وسبيله بينه وبين عباده نبينا محمد صلى الله عليه وسلم
واؤمن بان الله تعالى لما يريد ولا يكون شيء الا بارادته ولا يخرج شيء عن مشيئته ولا يخرج شيء عن مشيئته وليس شيء في العالم يخرج وعن تقديره ولا يستر الا عن تدبيره ولا محيد لاحد عن عن القدر المحدود. ولا يتجاوز ما خط له في اللوح المسطور
واعتقد الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فاؤمن بفتنة القبر ونعيمه. وباعادة الارواح الاجساد فيقوم الناس لرب العالمين حفاة عراة فرلا. تدنو منهم الشمس وتنصب الموازين وتوزن بها اعمال العباد
ومن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تنشر الدواوين فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله. واؤمن بحوظ نبينا محمد صلى الله عليه وسلم بعرصة
ياما ماء واشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا واؤمن بان الصراط منسوب على شفير جهنم يمر به الناس على قدر الصراط فيسره. الحمد لله والصلاة
والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذه الرسالة الموسم برسالة لاهل القصيم. وهي رسالة ارسلها الشيخ محمد بن عبد الوهاب. لاهل لما كتبوا اليه يسألونه عن عقيدته وعن طريقته حيث ان اعداء
شيخ الاسلام اشاعوا عنه الاقوال الفاسدة. والاقوال الباطلة. فاراد السائلون يتبين حقيقة دعوة الشيخ رحمه الله تعالى. ولا شك ان اعداءه قد شنعوا وفظعوا واتوا واتوا باقوال وصفات للشيخ باطلة ومنهم من من
الى مذهب الخوارج بتكفير المسلمين واستباحة دمائهم. ومنهم من لا نسبه الى بغض الاولياء الصالحين وانه يعادي ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ويعادل اولياءه الصالحين ولا يرى لهم قيمة ولا منزلة. ومنهم
بل نسب الى غير ذلك من الصفات الباطلة من جهة كبده وآآ فجوره وما شابه ذلك فاراد الشيخ رحمه الله تعالى بهذه الرسالة ان يبين عقيدته وهي طريقة سلفية سار
عليها سلف الامة الا ان كتابتهم لعقائدهم يختلف منهم من يسأل ليقف على عقيدته فيتبعه عليها. ويوافقه عليها. فسأل سفيان وسئل احمد سئل علي وسئل ائمة الاسلام عن عقائدهم تبينوا. ولكن باب الاقتداء بهم والاخذ بطريقهم ومنهجهم
كذلك ما زال ائمة الاسلام فعل ذلك فشيخ الاسلام كتب كتابه الواسطية نسياء الانسان له ان يكتب له عقيدة بالواسط فسميت الواسط لاجل ذلك. فها هو شيخنا شيخنا ها هو شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى
ايضا يكتب عقيدته ويكتب طريقته في هذا الكتاب ومعتقده. وقد بين شيخ الاسلام قبل كذلك في كتب كثيرة ان عقيدته هي عقيدة

اهل السنة والجماعة. وانه يتحدى مخالفيه ان يأتوا بقول له
يخالف ما عليه ائمة الاسلام في معتقدهم. اما مسألة المسائل الفقهية فقد يخالف ومع مخالفته لا يخرج عن الائمة الاربعة اي مع مخالفته لبعض الاقوال في المذهب لا يخرج عن الائمة الاربعة. هذا من جهة الفقه. اما من جهة العقيدة فانه
يخالف معتقد اهل السنة والجماعة في شيء وانما قوله قول ائمة الاسلام. وهذا يذكرنا ايضا بشيخ الاسلام عندما تحدى في عقيدته ثلاث سنوات ان يأتوا بكلمة او بحرف يخالف ما عليه السلف الصالح. وذلك ان
واضحة ومنهجهم واحد واتباعهم لعقيدة صافية نقية واضحة. قال رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. اشهد الله ومن حضر لي من الملائكة وقوله بسم الله الرحمن الرحيم. هذه يكتبها المصنفون في بداية كتبهم. اقتداء بكتاب الله
واخذا بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجريا على عادة العلماء في تصاليفهم ورسائلهم. النبي صلى الله عليه وسلم ما كتب رسالة الى هرقل عظيم الروم بدأ ببسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك في جميع كتاباته التي كتب في جميع رسائله
التي ارسلها صلى الله عليه وسلم كان يبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. واخذ بالحديث كل امر ميبان لا يبدأ باسم الله فهو اجرم او حي ضعيف لكنه يستشهد به فهي من سنن المؤلفين انهم يبدأون بالبسملة ويثنون بالحمدلة ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
في كتاب في بداية كتبهم ومقدماتها. قال اشهد الله وهذا لبيان انه صادق وانه لا يقول ذلك كاذبا ولا مخادعا. لان اشهاد الله عز وجل فيه ان الله يشهد على ما يقول يشهد على ما يقول ذلك القائل. وعلى ما يكتبه ذلك الكاتب. من اشهد الله على شيء
وهو بخلاف ما اشهده عليه فهذا على امر خطير. كانه يشهد الله على خلاف ما في باطنه. ولا شك ان من اشهد الله على شيء يظهره وهو بخلافه فان كان يظن ان الله لا يعلم بما اخفى فهذا كفر بالله عز وجل وان كان يعلم فهو على ذنب عظيم
فاراد الشيخ رحمه الله تعالى ان يبين انه بهذه العقيدة لا يداهن ولا يداري. وانما وانما عقيدة يعتقدها يعتقدها دون مداواة ودون مداهنة. ومما يدل على ذلك انه اشهد الله على
واشهد الله على عقيدته بشهادة الملائكة الحاضرين ومن حضرني من الملائكة الملائكة الذي يحضرون مع الانسان عدة ملائكة من ذلك كاتب الحسنات والسيئات ومن ذلك الملائكة الذين يحفظون بامر الله. اربعة من الملائكة يحفظوا بامر الله مع ملكين يكتبون الحسنات والسيئات
قال واشهد من حضر الملائكة ويزيد ايضا هنا ان هناك ملاك يحضرون مجالس العلم ومجالس الذكر و الملائكة الذين يحضرون لا يعلم عددهم الا الله. فاشهد الله اولا تعظيما لهذا المشهود لان الشاهد هو الله
والمشهود عليه امر جلل وعظيم يتعلق باعتقاده رحمه الله تعالى. وثن بشهادة الملائكة المكرمين المعظمين ايضا واخذا بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. فالله عز وجل
عندما اشهد ملائكته والعلماء الصادقين الربانيين اشهدهم على توحيد وعلى الهيته فبدأ بشهادته هو سبحانه وتعالى فقد شهد الله شهد الله اي الله يشهد على انه لا اله الا هو والملائكة ايضا يشهدون على الوهية الله. والعلماء الصادقون الربانيون يشهدون ذلك والمسلمون الموحدون ايضا يشهدون ذلك. الا ان الله خص الملائكة واولو العلم لعظيم منزلتهم وفضلهم عند وكذلك عندما اشهد الله بعظمة الله وجلاله ولعلمه بما تخفي النفوس وبما تظهر تظهر واشهد الملائكة ايضا لعظيم منزلتهم. واشهد من حضره من اهل العلم. واشهدكم
ايشهدكم يا من سمعتم او يا من قرأتم او يا من تصلكم هذه الرسالة ممن كتب لهم اشهدكم اني اعتقد والاعتقاد اصل من العقد وهو ما يعقد عليه القلب. سمي عقدا
لان العقد لان العقد من شد الوثاق من شد الوثاق عندما تعقد عقدة فانت تشد وثاقها فسميت عقيدة العقيدة عقيدة لان لان المعتقد يشد وثاق هذه العقيدة ويعقد عليها عقدا يصعب حله
وفكه فقال واذا سميت العقيدة عقيدة لانه يعقد عليها بقلبه. ومعنى انه يعقد عليها بقلبه اي ان يعتقد ما في هذه العقيدة بقلبه اعتقادا واقرارا وتصديقا ويظهر على جوارحه وعلى اقواله من جهة قوله ومن جهة افعاله
قال اني قال اني اعتقد اني اعتقد ما اعتقدته الفرقة الناجية فرقة ناجية هي الفرقة التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم في احاديث كثيرة من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضر من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله. وايضا وفي حديث الثلاثة والسبعين فرقة التي تختلف في هذه الامة قال كلها في النار الا واحدة والواحد هي الفرقة الناجية اذا
الفرقة الناجية هي الفرقة المنصورة. وهي الطائفة المنصورة. وسميت ناجية. لانها نجت من العذاب. ونجت من الخزي ونجت من مخالفة هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة فهذه الفرقة النادية هذه الفرقة
الناجية لحديث عبدالله بن عمرو انه قال صلى الله عليه وسلم افترق في اليهود والنصارى احدى او اثنتين وسبعين فرقة وستفترق هذه الامة على سبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قال من هي يا رسول الله؟ قال ما كان من كان على مثل ما انا عليه
اليوم واصحابي وهو حديث فيه عبدالرحمن بن زياد بن رفيقي روى عن ابي عبدالله الحبري عن عبدالله بن عمرو والافريقي ها هو

عيب الحديث. والحي له شواهد من طريق ابن عبد ابن سفيان
حديث انس صحيح ابن مالك عن ابي هريرة وحي ابو هريرة لا بأس صحيح لكن ليس فيه ليس فيه اه تمثيل هذه وانما قال ستفترق هذا كلها في الدار الا واحدة. والواحدة هذه هي الفرقة الناجية المنصورة. وهذا ايضا كما قاله
شيخ الاستاذ عندما اعطى عندما ذكر عقيدة الواسطية ذكر ان هذا المعتقد هو عقيدة الفرقة الناجية المنصورة. وسميت ناجية لانها من النار ونجت من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم وهي لها صفات لها صفات اولا انها ناجية من عذاب الله عز وجل
وثانيا انها ان وصفه الاقدار صفات قال الفرقة الناجية من هم؟ اهل السنة والجماعة وهذا من باب من باب من باب التغايب في الوصف من باب التغاير في الوصف. فهي وان كانت متغاية في الوصف
فان مفادها معنى الواحد. فالناجية هي الفرقة الناجية هي الطائفة المنصورة. وهي وهي اهل السنة وهم ايضا اهل فوصفه بعدة صفات الصلة الاولى ناجية والصلة الثانية انها انهم اهل السنة
الصفة الثالثة انه انه الجماعة. وقوله الناجية لكونها نجت من عذاب الله ونجت من مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. واهل السنة لانهم يتبعون هدي النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته ومعتقده
وهو سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم وطريقته التي هي سنته صلى الله عليه وسلم. والجماعة لانهم موافقون للجماعة الاولى فالبراد بالجماعة هدى الجماعة المرادة هنا هي الجماعة التي توافق الجماعة الاولى وليس المراد بالجماعة الكثرة
الجماعة الكثرة. فان الجماعة كما قال ابن مسعود وغيره الجمع ما وافق الحق ولو كنت وحدك. والجماعة هي ما على مثل ما عليه الجماعة الاولى فكل من كان على مثل الجماعة الاولى فهو الجماعة. ولذا قال ابن مبارك في زمنه زيد ابن اسلم الطوسي والجماعة فكل من كان على الحق سمي سمي جماعة ولو كان وحده. ولذلك وصف الله ابراهيم ان ابراهيم كان امة لله سماه امة مع انه واحد. لانه ممن يقتدى به ويتبع. فوصى بثلاث صفات ناجية
واهل السنة والجماعة. فهل يمكن ان يكون الروافض هم الناجون؟ لا يمكن لماذا؟ لانهم ليسوا من اهل السنة. وهل يمكن اه السواد الاعظم من الروافض ان يكون هم الجماعة؟ لو كان انسان يعيش بين روافض او يعيش بين غالية المتصوفة
او بين طائف من طواف المبتدعة كالحلولية والاتحادية والجهمية وهم السواد الاعوط. هل يقال ان الجماعة هؤلاء نقول الجماعة ما كان الجماعة من كان على وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هي ثلاث صفات فرقة ناجية ويمكن ان تقول الفرقة
اهل السنة والجماعة. اذا الفرقة الناجية هم من؟ هم اهل السنة والجماعة. وليس المراد انهم تغايرون من جهة من جهة المعالي من جهة من جهة الحقائق. فحقيقة الناجية والسنة هي حقيقة تدل على على فئة واحدة
وعلى طائفة واحدة هي الناجية وهي اهل السنة وهم اهل الجماعة. وسموا جماعة لانهم مجتمعون على الحق ليس بينهم اختلاف لا يختلف في عقيدتهم انما عقيدة واحدة وهذا تلاحظه كل من كان على طريقة اهل السنة فعقيدته
اخره اولهم سواء لا فرق بينهم عندما تقرأ عقيدة شيخ الاسلام عبد الوهاب وتقارنها بعقيدة الامام احمد تجد ان عقيدته واحدة وكذلك ائمة المسلمين مجتمعون غير مختلفين. لا تختلف عقائدهم بعضها عن بعض. قد يقع الخلاف في المسائل الفرعية
الفقير لكن لا يقع الاختلاف المسائل العقدية الاصولية. قال كن اهل سنن الجماعة ما هي ابتدأ اولا بامور الايمان. من الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والايمان بالقدر خيره وشره. ويلاحظ هنا انه جرى في
العقيدة على وفق ما جرى عليه شيخ الاسلام ابن تيمية في واسطيته فذكر الناجية وذكر انه يؤمن بالله وملائكته اذا اول ما اعتقده اعتقاده من جهة الايمان بالله. والايمان بالله تضمن اربعة امور الايمان بوجوده
والايمان بالهيته والايمان باسمائه وصفاته. فلا بد لكل مؤمن ان يؤمن الله عز وجل ومن لم يؤمن له فلا ايمان له. فلابد ان يحقق هذا الايمان. وقوله من الايمان بالله هو ما جاء في الصحيحين عن ابي هريرة
عندما سئل النبي عن الامام قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكل من رسله والقدر خيره وشره. وذكر والبعث بعد الموت والايمان بالقدر. وفي حديث ابن الخطاب عندما ذكر قال ما الايمان؟ قال الايمان
بالله وملائكته وكتبه ورسله وبالبعث بعد الموت او باليوم الاخر وبالقدر خيره وشره. فهذا هو الايمان الذي فسره النبي صلى الله عليه وسلم والايمان من جهة من جهة حده الشرعي هو هذا. وانا من جهة حده اللغوي
فانه يطلق يراد به الاقرار والانقياد ويطلق يراد به التصديق وكما ذكرنا سابقا ان التصديق من الايمان وليس مراد التصديق الى الايمان وليس هو الايمان. فالايمان يشمل التصديق ويشمل الاقرار ويشمل قول اللسان ويشمل اعمال الجوارح واعمال
القلوب ولذا الايمان يتعلق بالقول القول والعمل. فلمن هو القول والعمل هو قول القلب واللسان وعمل القلب والجوارح والايمان له له اركان وله شعب. فالنبي صلى الله عليه وسلم بين اركانه وبين ايضا شعبه
قال في الاركان انها ستة وقال في الشعب الايمان بضع وستون شعبة اعلاها لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق اذا هذا ما يتعلق بمسألة الايمان. والايمان الايمان هو اللي يتعلق به الثواب والجزاء ويتعلق به المدح في الدنيا والاخرة والاسلام الاسلام
الاسلام والايمان مترادفان متغايران مترادفان متلازمان من جهة اذا مترادفان من جهة التفرق اذا افترقا اجتمع واذا واذا اجتمعا

افترقا فكل مؤمن مسلم وكل مسلم معه اصل الايمان ولا يسمى
كل مسلم مؤمنة الا من جهة اصله. واما اذا سمينا المسلم مؤمنا اذا قلناه مؤمن فانه دخل بداية الاسلام النابل اولى فكل مسلم مؤمن وليس العكس. كما ان كل محسن مؤمن مسلم وليس وليس العكس ايضا
ذكر هنا اركان الايمان وقد بينا اركان الايمان في مواقع كثيرة في مواضع وبيناها في اخر موضع فنأخذه على سبيل الاختصار معنى الايمان بالله. واما الايمان بملائكته فهو ايمان بان الله عز وجل له خلق هم
الملائكة وان هؤلاء الملائكة خلقهم الله عز وجل كمثل عائشة خلقهم من نور. فان الله عز وجل خلق خلقه من من المخلوقات منهم من خلقه من تراب كادم عليه السلام ومنهم من خلقه من نار كابو الجان
الجهل خلقه الناجي من نار. وخلق الملائكة من نور. واكثر الخلق خلقوا. هذي البهايم كلها خلقت من تراب وكان ايضا بعد ذلك من مائل مهيب. والملائكة اه من جهة اه عددهم فعددهم لا يحصى
ولا يعلم انه لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وهو الا ما يتعلق بهم ايمان اجمالي وايمان تفصيلي. فالايمان الاجمالي هو ان تؤمن انهم عبادة من عباد الله عز وجل. وانه لا يسبق
بالقول ولا يخالفون امره بل هم بامره يأتمرون وان الله خلقهم من نور وان ممن سمى الله عز وجل جبرائيل ذلك جبريل وميكائيل واسرافيل جاء من جاء ذكره في كتاب الله كجبريل وميكاب ومالك خازن النار وايضا على
ان رقيب عتيد ملكان يكون ممن ذكر اسمه بالقرآن وان كان هو وصف لهم وليس اسما لهم وهو اقرب. اما اه ذلك ملك الموت جاء ذكر القرآن بهذا الاسم ملك الموت ولم يذكر اسمه آآ فهؤلاء الملائكة هؤلاء الملائكة يجب الايمان على وجه
على وجه التفصيل لكل من قرأ القرآن. اما بقية الملائكة ووظائفهم فينوي بها الانسان اجمالا. اما من جهة اما من جهة فانما يلزم من كان على سعة من علمه من كان عنده قدرة ومعرفة فانه كلما ازداد علما بهؤلاء الملائكة ازداد ازداد
اجره ومنزلته وفضله عند الله عز وجل. فهذا هو الايمان الاجمالي ولما يبعد التفصيلي هو ان يرمي الملائكة وباسمائهم وصفاتهم ووظائفهم وما يتعلق بهم من اعمال فهناك من يعلق فيراك من يتعلق عمله
الوحي كجميع السلام هناك من من هو موكل بالقطر كميكائيل وهناك من هو موكل بالسور كاسرافيل وهناك من هو موكل بحلق العلم مجالس الذكر وهناك من الموكل بقبض ارواح الناس وارواح الخلق كملك الموت وهناك ملائكة لا آآ عملوا الا التسبيح
نحو التحميد والاستغفار هناك ملائكة كربيون يحملون عرش الرب سبحانه وتعالى فهذا هو الايمان التفصيلي. وان هناك اه وان كل يوم هناك بيت معمور يدخله سبعون الف الملائكة لا يعودون اليه الى قيام الساعة. والتوسع في
هذا محله الكل متعلق بالملائكة. قال الركن الثالث من الايمان ايظا. قال الايمان بكتبه. والعياذ بالله وملائكته وكتبه وكتب الله عز وجل انزل على رسله كثيرا كثيرة آآ فكل نبي وكل رسول انزل الله عز وجل عليه شيئا
من الشرائع وشيء من الاحكام والحكم والامثال والمواعظ. وليست جميع الكتب كلها احكام. بينما منها ما هو موعظة ومنها ما هو حكم ومنها ما هو احكام فهذه الكتب انزلها الله على انبيائه وهي من وحيه وكلامه سبحانه وتعالى. والكتب التي انزل الله
كل نبي نقول نزرعه كتاب وانبياء الله عددهم لا يعلمه الا الله. والرسل ايضا لا يعلم عددهم الا الله. منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم يقصص عليك فهناك رسل لم يذكره الله لنبيه ولم يقصه على نبيه صلى الله عليه وسلم لكن يبقى ان الايمان بهم على وجه الاجمال انه داخل مسمى الايمان فنؤمن
اه فنؤمن بكتب الله التي انزل على رسله وعلى انبيائه. واما من جهة التفصيل فهو ان نؤمن ان نؤمن من جهة الاجمال الله انزل كتب ان كان ممن ان كان من يلزمه الايمان يقرأ القرآن فيلزم ان يؤمن بما سمى الله بكتاب تلك الكتب. فسمى الله التوراة والانجيل
والزبورة وصلح ابراهيم وصحف موسى خيرا بها على على وجه على وجه التفصيل من جهة اسمائها. كذلك الايمان بالقرآن وهذا يلزم كل مسلم ان يؤمن القرآن وانه كلام الله عز وجل. اما من جهة التفصيل فيؤمن بما في هذه الكتب ويؤمن بمن نزلت عليه تلك الكتب هذي الكتب كلها نسخت وانها وان المهيمن عليها وافضلها كتاب ربي كتاب ربنا القرآن الكريم الذي هو كلامه وافضلها واتمها فهذا الذي يلزم المسلم الايمان به وان القرآن نسخ جميع الكتب السابقة وانه اوسعها وافضلها واشملها
جميع الاحكام والحكم والمواعظ. قال ايضا الامام الرسل وهو مثل الايمان بالكتب. والرسل الرسل وكل انسان ذكر انسان فخرج بقول الانسان خرج غير الانسان من الجن. ذكر خرج بقول ذكر خرج من ذلك الاناث فليس فليس من الاناث انبياء ولا
انسان الذكر اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه على وجه الوجوب. اوحي اليه بشرع وامر بتبليغ على وجه الوجوب. هذا هو الرسول هو انسان ذكر اوحي اليه بشر وامر بتبليغ وجه الوجوب. فخرج ويكون ايضا الرسول من اهل القرى وله صفات
يتصف بها الرسول فمن صفاته ان يكون عاقلا. فلا لم يكن هناك رسول فيه نقص في بعقله او نقص في شرفه. ان يكون عاقلا وان يكون ذكرا وان يكون آآ
تالبا مما يقدح في شرفه او يقدح في عقله. وان يكون من اهل القرى. فليس في اهل البادية رسول اذا هذا هو الرسول والرسول والواسطة بين الله وخلقه في تبليغ في تبليغ شريعته. والرسل

عددهم كثير كما ذكرنا لا يعلم عدده الا الله عز وجل. فيؤمن المسلم ان هناك رسل ارسله الله عز وجل وان محمد صلى الله وان محمدا صلى الله عليه وسلم من اولئك الرسل وهو افضلهم واكملهم وهو خاتمهم وليس بعده رسول. ومن
قرأ القرآن وبلغ القرآن فيلزمه ان يؤمن لمن سمى الله برسله كابراهيم وموسى وعيسى ونوح وزكريا ويحيى والياس واسماعيل ويونس ولوط وداوود وسليمان وانسب الله في كتابه ليلزم ان يؤمن بهم على على جهة التفصيل. وما واما من لم يقرأ
القرآن فيلزم ان يؤمن ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم وانه رسول الله لجميع الثقلين وانه خاتم الرسل ليس بعده رسول هذا من جهة الاجمال اما من جهة تفصيل طوال يوم من كل من سمى الله من الرسل وبمنازلهم وفضائلهم وكيف ومن بعث اليه ومن اه وكيف كان حال قومه
قد يكون الايمان بالرسل. وان موسى ارسل بشيء من موسى ارسل لبني اسرائيل. وكل الانبياء كل الانبياء وغالبهم هم في بني اسرائيل. من بعد يعقوب عليه السلام كل الرسل الانبياء يبعثون في بني اسرائيل. الى محمد صلى الله عليه وسلم. اما قبل يعقوب فان فانهم ليسوا من بني اسرائيل. بداية بداية نبوة بني اسرائيل كانت برسالتي يعقوب الذي هو اسرائيل. فكل من اتى بعد يعقوب يسمى نبيا من بني اسرائيل. اما يعقوب وما قبله فلا يسمون بانبياء ابي اسرائيل. لان انبياء بني اسرائيل هم ابناء
يعقوب عليه السلام فلذلك ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا اول من كان قبل ابراهيم وكنوح وكذلك ادريس وايضا صالح وهود وشعيب كل هؤلاء ليسوا ليسوا من انبياء بني اسرائيل حتى لوط ايضا لا يقال لهم بني اسرائيل
وانما هو لوط ليس ليس من المياه بني اسرائيل. كذلك ايضا اسحاق ليس من انبياء بني اسرائيل لانه بعد لانه قبل قبل يعقوب. اذا اه الانبياء اغلبهم اكثرهم بني اسرائيل وهم من بعد يعقوب عليه السلام
والله عز وجل ارسل رسله وانزل معهم الكتب فخص موسى بالتوراة وخص عيسى بالانجيل وخص داوود بالزبون اعطى محمد القرآن الفرقان. وهو اعظمه وافضلها. ثم قال بعد ذلك ايضا الامام باليوم الاخر
يتعلق بالحياة البرزخية وما وراءها. يتعلق بكل ما يتعلق بعد هذه الحياة الدنيا. لان الايمان الايمان باليوم في الاخر سمي بالاخر انه اخر اخر ايام الدنيا. وقيل وقيل انه سمي بالاخر لانه متأخر عن الدنيا
انه متأخر عن الدنيا او ان لو اخر ايام الدنيا. والاقرب انه سمي اخر لانه متأخر عن الدنيا. وتنتهي الدنيا بخروج الروح من الجسد اذا خرجت الروح من الجسد انتقل الانسان من الحياة الدنيوية الى الحياة الاخروية
يتعلق بكل ما يكون بعد بعد الموت. والايمان بما يتعلق بعد الموت يختلف من حال الى حال من شخص الى الى شخص وهو يبالغ على وجه الاجمال وايماء وجه التفصيل. فالايمان الذي على وجه الاجمال يؤمن الانسان بعد موته انه يبعث
وانه يجازى وان هناك جنة ونار وان وان المحسنون ينعمون والفجرة يعذبون هذا هو الايمان الاجمالي اما للتفصيل فيؤمن بكل تفاصيل اليوم الاخر. ويكون الامام التفاصيل على حسب علمه ومعرفته فكلما ازداد العبد علما ازداد
وازدادت آآ حسناته ودرجاته. هذا ما يتعلق بالامام باليوم الاخر. ثم قال بعد ذلك الايمان بالقدر والقدر هو سر الله عز وجل. الايمان بالقدر خيره وشره. والامام القدر هو يتضمن الايمان
العبارات اولا الايمان بعلم الله السابق لكل شيء. والايمان بان الله كتب مقادير الخلائق كلها في اللوح المحفوظ بان الله شاء كل ما يكون شاء الله كل ما كان وكل ما يكون كل ما كان ويكون فان الله شاءه ومشيئة الله متعلقة
بكل ما هو كائن. كل ما هو كائن او كائن او سيكون فان مشيئة الله متعلقة به وان الله عز وجل خالق كل شيء وليس هناك شيء يخرج عن خلقه. فالعلم والكتابة
والمشيئة والخلق هذه مراتب القدر. فيؤذي المسلم بان القدر يؤمن بالقدر خيره وشره ان الله هو الذي قدر طيب وان الله هو الذي قدر الشر وان الخير والشر كلاهما بقدر الله عز وجل. لا كما يقول اهل الباطل
ان الشر لا يقدره الله او ان يقال ان الله لا يعلم بالاشياء الا بعد وقوعها او ان الله لا يشاء ضلال الضال كفر الكافر بل نقول الله علم كل شيء وشاء كل شيء وخلق كل شيء. قال تعالى
ان كل شيء خلقناه بقدر. فكل شيء خلقه الله بقدره هو الذي قدره. فالامور لم تكن عبثا ولم تكن سدى وهملا بل ربنا خلق كل شيء بقدر سبحانه وتعالى. وبين الله عز وجل انه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا
انفسكم الا بكتاب اي كل شيء قد كتبه الله في اللوح المحفوظ. وهو اللوح المدني لا يتغير ولا يتبدل. هذا ما يتعلق بالايمان بالقدر خيره وشره ثم قال ومن الايمان بالله يلاحظون اي شيء انه جرى على عقيدة شيخ الاسلام ابن تيمية فلما
الايمان مراتب الايمان الستة قال ومن الايمان بالله الايمان بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان رسوله نقف على قوله ومن الايمان بالله الايمان بما وصى به نفسه والله اعلم واحكم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد